

فم مفتوح .. فم معلق

### إلى وزير الصحة المختص بمرض السكري

لم يدر بخلد مرضى السكري في العراق ، ان اول وزير للصحة في وطنهم مختص بمرض السكري، هو د. جعفر صادق علاوي ، سيخذه لهم ، في اول امتحان له عبر اشهر قليلة من استلام مسؤوليته الوزارية ، ففي بداية السنة الحالية ، فوجئ مرضى السكري ، عند توجيههم لاستلام حصصهم الشهرية ، المؤشرة في دفاتر الامراض المزمنة ، ان ( الانسولين ) وحبوب المساعد (جلوكوفاج) اندحر الى دون النصف ، بحيث ان المريض الذي كان استحقاقه ثلاث عيوات ، استلم عيوة واحدة فقط ، والحال نفسه مع ادوية السكري الاخرى !

وبذلك ، تحول فرح مرضى السكري بتعيين د. جعفر ، الى حالة من التندر .. وقد شهدت اروقة العيادات الطبية الشعبية ، المسؤولة عن توفير ادوية الامراض المزمنة تجمعات سادها الخذلان من هذا الحال ، وكان لسفر حالهم يقول ان وزير الصحة ، كان ينبغي ان يختص بامراض الصمم والبكم !

وحين هاتفتني احد المرضى ، شارحاً معاناة اصحاب الامراض المزمنة ، احسست ان كلامه يحمل صورة قاتمة جدا ، فهو يؤكد بين كلمة واخرى ان الامر اصبح بما يشبه (الاستجداء) حيث يقف المريض امام الطبيب ، راجيا تزويده باستحقاقه المذكور في دفتر مرضه ، لكن الطبيب يعتذر ، فالمتوفر في الصيدلية لا يكفي ربع المرضى .. وهذه الحالة ، زك حجمها ، عقب تسلم طبيب السكري مسؤولي الوزارة ، فضاع خيط الدواء عند عصفور المسؤولين عن شريحة المرضى .

وتسأل المريض ، في اتصاله ، عن الوعد التي اطلقها الوزير في بداية تسنمه المسؤولية ، وتأكيديه بان من اولي اولوياته ، هي توفير الدواء الخاص للمصابين بالصحة العالمية ، لكن واقع الحال ، كان العكس ، وازدادت بصيصا : لا نريد مواعيد عرقوب هكفانا الكثير من الاحلام ، والكثير من خيبات الامل ، والكثير من الوعد ، وفي النهاية ، كل شيء يتبخر ولا يبقى شيء .

وتعقبا ، علي ما تحدث به المواطن المتصل ، اقول ان الوعد أصبحت احدى صفات المسؤولين في بلدنا ، فما من مسؤول يتولى منصباً جديداً إلا ويبرنا بوابل من الوعد التي لن تتحقق ، ويضخم يعد بلا خجل بلين العصفور!! ان الذين اتمتوا ممارسة (الوعد) هم مخطئون ان اعتقدوا ان الشعب غير منتميه لهم ، لأنه اذكي منهم جميعا ، لاسيما بعد ان عايشهم لفترة ليست بالقصيرة ولاحظ ان طولهم اخذ يقصر ، ومساحتهم بدأت تنقلص ، وادرك ان الوعد مرض فكري ونفسي خطير اصاب العقل الجمعي لأصحابها من المسؤولين . فالصوت لغة الروح ، والمنطق لغة العقل، وان ممنون لطلاق ( الوعد ) لا يتقن لغة الحوار مع الحياة ، لذلك لم يفهم الحياة أصلاً ولن يفهمه .

هنيئاً للصادقين وذوي الإحساس النبيل ، لأن لديهم في اعماقهم جهاز استشعار انساني ، ويسمع لي د. جعفر ، اخواني السكري ، وزير الصحة ، الذي لا زالت احتفظ بهديته لي كتأبه بغلافة الأزرق (مرض السكري) الصارن في العام 2006 ان اقول له : لا تنكث وعده... واحذر ان تعد بما لا تستطيع الوفاء به . لأن الوفاء بالعهد من شيم القادرين ، فمرضى الامراض المزمنة أمانة في اعناقك ، وعدم توفير حصصهم الدوائية ، تعني وضعهم على طريق الموت ..



زيد الحلبي

Z\_alhilbi@yahoo.com

### كلام أبيض

### ماذا يلوح في الأفق؟

عندما تفشل التجربة السياسية بسبب عدم كفاية القائمين عليها او نتيجة التحديات التي تعرضت لها خلال مسيرتها، يغدو التغيير ضرورة قصوى لإفقا ما تبقى، فلا يمكن الركون الى الفشل والأبقاء على الخراب، ولاسيما عندما يطول الخراب والتدمير الثروة البشرية التي تعد عماد التنمية وهدفاً وهذا ما طالبت به انتفاضة تشرين كما تسمى التي كشفت عن ان وعيا بالتغيير قد تبلور لدى الشباب بعد اس مائة الشيوخ اصلاح المسارات الخاطئة التي اتجهت اليها العملية السياسية، والفشل في احدث التحولات التي من شأنها تحسين نوعية العيش، وإعادة العراق الى مكانة يستحقها بين الأمم، واستبدال المفاهيم المختلفة بأخرى حضارية تتوافق مع الحياة المعاصرة .

وبذلك لم تات الانتفاضة نكاية بالسياسيين او رفضاً للنظام الديمقراطي بحد ذاته عدم تقاطع مطالب الشباب مع المنطلقات النظرية التي تبنتها العملية السياسية في بناء نظام ديمقراطي يسوده تداول سلمي للسلطة على أساس مفاهيم المواطنة لشعب متنوع الأعراق والقوميات والأديان والمذاهب، ولم يطرحوا أنفسهم بدلاء او منافسين لقيادة هذه العملية ، بل اكتفوا بوضع مواصفات محددة لشخصية رئيس الوزراء، وخارطة طريق واضحة للمستقبل المنظور، ومخوفا الطبقة السياسية ذاتها حرية اختيار هذه الشخصية ، وهي في جوهرها فرصة يفترض استثمارها من هذه الطبقة لتجاوز اخطائها الموضوعية والذاتية وإعادة قراءة الواقع العراقي من جديد والتعامل في متغيراته ، والاستناد الى بدائل تتوافق مع هذه المتغيرات بما يحقق المصالح الوطنية ، كما كانت فرصة أخيرة للتكفير عن ذنوبها وتحسين صورتها لدى الرأي العام ، لاسيما ان التظاهرات كشفت عن صورة سلبية كانت قد تكونت في الأذهان في اطار ما يسمى بالرأي العام الكامن ، والغريب ان هذه الجهات قد غفلت عنها، وعلى غير التوقع صارت بمواجهتها، ما زاد من ارتباكها وانفعالها ، وهذا يعني ان عملها السياسي لم يكن مدرسا، وادارتها لم تتسم بالكفاءة المطلوبة .

وبدل التحلي بالحكمة والحلم وتبني مطالب الشباب واحتواء التذمر الجماهيري وإعادة صياغة العملية السياسية ، لجأت أطراف أخرى تجاهل الجميع وتسميتها الى سلوك سبيل العنف الذي راح ضحيته أكثر من 600 شاب ورجل وامرست اساليب متنوعة يندى لها الجبين ، ما جعل الرأي العام يكيل الاتهامات الى هذا الطرف او ذاك، الأمر الذي أطل من مدة الأزمة ، بموقف الصورة المشوهة للفكر السياسي، وزاد المتنفضين عنادا واضراا على مطالبهم ، بينما لو التزم الجميع بالسلمية لربما كانت هناك مرونة معينة في التعامل مع الأزمة واجاد مخارج لها .

ان الأزمة بواقعتها الراهن وبالمدة التي شغلتها والمراهات على الوقت والظروف الجوية والسيوف الذي مارسه بعض الكتل السياسية ، وخلق مشكلات كبيرة في غير اوقاتها بهدف تحويل انتباه الرأي العام عن موضوع الأزمة ، والسعي الحثيث لالتفاف على مطالب الشباب بهدف مواصلة التجربة الفاشلة، يكشف عن ان النهج الديمقراطي والتداول السلمي لا يعدو سوى كلمة ، لأن متبنيه لا يتفكرون على ايمان عميق به . وان التشبث بالسلطة والحفاظ على المصالح والنفوذ هو ما يشغلهم لا غير . من دون التسبب ما سيترتب على اغلاق الطريق امام التظاهرات بوصفها خيارا سلميا متوافقا مع النظام السياسي المعتمد لإحداث التغيير .

ومع ان الجميع يدرك زيف النظام الديمقراطي الراهن، وهشاشة الياته التي أوصلت قيادات غير كفوة الى دوائر صنع القرار على اختلاف أشكالها ، الا ان قناعة عميقة لدى الرأي العام بان لا خيار لانقاذ العراق من واقعه المزري غير الخيار الديمقراطي ، وبالتالي فان الأمانى مروهنة بتحقيق التظاهرات لاهدافها عبر استجابة القوى السياسية لطالبها، لكي تتدرج في اذهان الجماهير ان الخيار السلمي يمكن له ان ينتج تغييرا وطنيا، ويعكس فان القناعات ستنهدب باتجاه لا جدوى للخيارات الديمقراطية السلمية ، بما يضع الشباب بمواجهة طريقين لا ثالث لهما اما الالقاء على الأجنبي كما يحصل في المشاهدات الموجبة للامم المتحدة والاتحاد الاوربي ومجلس الامن، او اللجوء الى العنف ، فما يلوح في الافق يشير الى انهما غير بعيدين، ولذلك لا بد للشعوب وعدم الاكتراث بالتوقف . ففي الطرفين مقتل العراقيين ونهاية الامل .



جليل وادي

ديالى



## طقس صحو في عموم المناطق وإرتفاع الحرارة شمالاً هزة أرضية بالقرب من الحدود العراقية الكويتية ولا خسائر



**بغداد - قصي منذر**  
ضربت هزة أرضية أمس السبت شمال الكويت بالقرب من الحدود العراقية. وقالت هيئة الأنواء الجوية والرصد الزلزالي التابعة لوزارة النقل في تقرير اطلعت عليه (الزمان) امس ان(هزة أرضية جديدة وقعت بالقرب من الحدود العراقية الكويتية فجر السبت وكانت بقوة 3.2 على مقياس ريختر)، موضحة ان الهزة كانت(على بعد 15 كم جنوب غرب مدينة صفوان، في محافظة البصرة).

وتابعت ان (هذه الهزة تضاف الى النشاط الخفيف الذي شهدته منطقة الزبير في البصرة قبل ايام قليلة)، مؤكدة ان(الهالي شعروا بالهزة دون ان ترد انباء بوقوع خسائر)، مشيرة الى تعرض المنطقة نفسها الى هزة مماثلة قبل ثلاثة ايام. وفي الشبان نفسه توقعت هيئة الأنواء الجوية ان يكون طقس اليوم الأحد صحو مع بعض الغيوم وارتفاع درجات الحرارة في الشمال وبحسب تقرير للهيئة فإن (طقس اليوم الأحد في المنطقة الوسطى صحو مع بعض الغيوم، ولا تغير في درجات الحرارة، وفي المنطقة الشمالية صحو مع بعض الغيوم، ودرجات الحرارة ترتفع بضع درجات، وفي المنطقة الجنوبية صحو مع بعض الغيوم، ولا تغير في درجات الحرارة).

**هزة:** آثار الهزة الأرضية التي ضربت الحدود العراقية الكويتية عن السيطرة جنوب المقاطعة على خاصة. وكانت الجهات المعنية قد توقعت أيضا ان (تجتاح موجات حارة ولايتي فيكتوريا ونيو ساوث ويلز يومي امس السبت واليوم الأحد). ولا تزال النيران مستعرة في العاصمة أندرو بار ان (قرار إعلان أول حالة طوارئ منذ حريق الغابات الفتاكة في عام 2003 يشير إلى خطر محتمل خلال اليومين المقبلين). وقال مسؤولون إن (حريقا يخرج

## نائب : الإهمال الحكومي للنازحين أمر مخز البرلمان يعد بتضمين الموازنة خطأ لدعم المنتج المحلي

**بغداد - الزمان**  
أعلن النائب عن تيار الحكمة فرات التميمي أمس السبت عن السعي لاعادة خطط ودراسات وتقديرات ملاحقات وتوصيات في موازنة العام الجاري ليدعم المنتج المحلي بهدف تحقيق الاكتفاء الذاتي في عدد اكثر من المحاصيل وقال التميمي في تصريح امس ان (المدة الماضية شهدت توجيهها نحو دعم المنتج المحلي وصولاً الى الاكتفاء الذاتي في عدد من المنتجات الحيوانية والزراعية)، مؤكدا ان (هناك خطأ مدروسة على مراحل يتم العمل من خلالها لتفعيل عمل المصانع ودعم الفلاح ومنع استيراد بعض المحاصيل في مواسم معينة لدعم المنتج الوطني بالشكل الصحيح). وازداد ان (الجهود المبذولة تمثل الخطوة الاولى، وصولاً الى دعم التصناعات التحويلية بشقيها النباتي والحيواني، من خلال توفير الدولة الحماية والدعم وبشكل واضح للمنتج المحلي يقابلها المزارع والمربي بالاعتناء بالجودة والاسعار التنافسية بعيدا عن الاحتكار دون الضغط على المستهلك).

**عودة:** نازحون في رحلة العودة الى الديار اللائحة تضم كبة والبصير وخالص والطاهر والشيخ جعفر الثقافية توجه بطباعة تراث رواد الفكر خلال القرن العشرين التي وردت في توجيه الوزير ايضا العلامة الكبير علي جواد الطاهر عبد الأمير الحمداني جميع الجهات المعنية في الوزارة بطباعة تراث رواد الفكر والادب والثقافة والإبداع العراقي في القرن العشرين. وقال بيان للمكتب الاعلامي في الوزارة (الزمان) امس ان (الحمداني اوعز في حديثا كتاب رسمي بطباعة كتاب العالم العراقي ابراهيم كبة الموسوم مشاكل الجد في رأس المال وطباعة النجيز الشعري لشاعر ثورة العشرين ومؤرخها محمد مهدي البصير فضلا عن جميع كتب المفكر صلاح خالص وترجمة إطرحة الدكتوراه للعلامة عناد غزوان من الإنكليزية إلى العربية لكونها نوقشت وصدرت في العاصمة البريطانية من دون ان تبادر أية جهة حكومية في السابق الى ترجمتها والإنفتاح منها محليا وعربيا على الرغم من اهميتها البالغة)، مضيفا ان (الحمداني شدد في سياق التوجيه على سرعة إنجاز طباعة هذه الثروة الفكرية والثقافية).

**مهرجانات فنية**  
من جهة اخرى بحث الحمداني مع المنسحين جعفر الخفاف عددا من المشاريع والمهرجانات الفنية الموسيقية والارتقاء بالواقع الفني الموسيقي العراقي. ونقل بيان للوزارة عن الحمداني قوله خلال اللقاء ان (الوزارة مع انتعاش الموسيقى العراقية وازدهارها وإخراجها من الخمول الحاصل فيها، ولديها العديد من الفرق والاسماء الفنية بدون فعل او بصمة موسيقية او منجز ثقافي موسيقي) مضيفا ان (الوزارة تعمل على تحقيق ودعم وتشجيع الافكار التي فيها بصمة وفكرة عراقية،



لقاء ، وزير الثقافة في لقاء مع المنسحين جعفر الخفاف لبحث عدداً من المشاريع والمهرجانات الفنية والموسيقية

**مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر**  
اسسها سعد البراز في 10 - 4 - 1997  
تصدر عنها  
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)  
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلة ثقافية)  
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في أنحاء العالم  
الطبعة العربية  
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الأردنية الهاشمية صباح كل يوم شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع - دمشق  
شركة التوزيع في الأردن - عمان  
طبعة الخليج  
تطبع بطابع الأيام للصحافة والنشر - البحرين

**رئيس التحرير**  
**سعد البراز**  
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz

Published in Baghdad - London - Manama  
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997  
Printed in Baghdad and London

تطبع في لندن وتوزع في أوروبا وشمال أفريقيا  
طبعة العراق  
بغداد - البتاويين - مجلة 101 - رزاق 71 - مبنى 28  
الطباعة: شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الإلكتروني anaas\_designer@yahoo.com  
هاتف مدير الاعلانات: +964(0)7722298638

عنوان مكاتب بريطانيا  
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB  
Tel: +44(0)20 8563 1000  
E-Mail: postmaster@azzaman.com

عنوان الانترنت  
www.azzaman.com

مكاتب ومراسلون  
باريس - برلين - بروكسل - نيويورك - روما - أنقرة  
دمشق - القاهرة - تونس - الدار البيضاء - الجزائر - رام الله  
- نواكشوط - الخرطوم - طرابلس - بيروت - دبي - عمان

رئيس تحرير طبعة العراق  
أحمد عبد المجيد

رئيس تحرير الطبعة الدولية  
فاتح عبد السلام